Route Educational & Social Science Journal

Volume 5(11) September 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayımlanma
13.6.2018	17.7.2018	1.9.2018

أثر التعلم التنافسي والتعزيز في التحصيل الدراسي ومشاركة الطلبة الصفية

أ.م.د. حسيبة سلمان محمد

كلية المأمون الجامعة

الملخص

نظراً لتعدد واهداف التربية الشاملة والمتحققة من خلال المناهج الدراسية ومن خلال الطرائق التدريسية فلا بد من هذه الطرائق واعتماد أكثرها فاعلية في تنمية الحصيلة المعرفية وإذكاء روح الاجتهاد والمشاركة حتى يكون الطالب محور العملية التعليمية.

ولعل التعلم التنافسي هو أحد هذه الاساليب لتحقيق اكثر ناتج تعليمي تربوي. لذا اختارت الباحثة هذا الاسلوب مدعما بالتعزيز اللفظي والمادي في مادة التاريخ وذلك كما لاحظته من ضعف دافعية في دراسة هذه المادة والمشاركة الصفية وقلة التفاعل مع التدريسيين وانخفاض المستوى التحصيلي.

وتتضح اهمية هذا البحث في أن الباحثة وجدت الطلبة متفاعلون مع بعضهم في المجموعة الواحدة متنافسون مع المجموعة الثانية وقد ازدادت دافعيتهم وتصاعد حماسهم من اجل تحقيق القفوز واحراز اكبر عدد من النقاط والدرجات.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت العينة من 30 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانية قسم التاريخ / كلية المأمون الجامعة، وبواقع (10) طالبات و (5) طلاب في المجموعة التجريبية ومثلهم في المجموعة الضابطة.

واستنتجت الباحثة ان للأسلوب التنافسي أثرا واضحا على التحصيل المعرفي بأفضلية على الاسلوب التقليدي للمحاضرة وكذلك ان تدعيم المنافسة بالحصول على الدرجات أو استخدام التعزيز ادى الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

وأوصت الباحثة

1- باستخدام اسلوب التعليم التنافسي داخل القاعات الدراسية لما لهً من تأثير على زيادة التحصيل وتعزيز جهود الطلبة.
2- حث التدريسين على استخدام اسلوب التعليم التنافسي وتعزيز اجابات الطلبة المجتهدين.
3- أدخال التدريسيين بدورات تطويرية في طرائق التدريس.

Abstract

The present study was held at Al-Ma'moun University College/ Department of History in order to find out the difficulties in teaching history for the fourth academic stage and the reasons behind the rare participation in their daily lectures .

The aim of the study is to pin point the main differences between the traditional and the competition and reinforcement methods in the participation of the students in the class.

The researcher has found out that the competition and enforcement methods are more influential in the process f gaining and the participation of the students.

The researcher recommends adopting this method in teaching and writing other papers in this field.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعد مادة التاريخ سجل احداث الحياة وتسلسلها والمرآة التي تعكس احوال الامم والشعوب (إلا ان واقع تدريس مادة التاريخ تشوبه الاساليب النمطية التي تعيق تحقيق الاهداف التربوية المنشودة)[1] ، إذ ما تزال اسيرة الطرائق التقليدية التي تؤكد المحاضرة والتلقي من قبل الطلبة. لذا ترى الباحثة ان هناك صعوبات في تدريس مادة التاريخ ترجع الى عاملين اساسيين الاول يتصل بطبيعة المادة كونها مادة سردية تتخللها احداث واسماء وتواريخ لا تثير المشاركة الفاعلة وكثيرا ما اسمع الطلبة يقولون احداث حدثت ومضت. اما الناحية الثانية فإن الانشطة والاساليب التدريسية التقليدية لا تستطيع ان تشجع الطالب على المشاركة وشد الانتباه وحسن الاصغاء والتفاعل لذا اقتضت الضرورة استخدام طريقة التعلم التنافسي لما لهذه الاستراتيجية من فوائد علمية وتربوية .

اهمية البحث

ان التربية تؤدي دوراً رئيسيا في تكوين الانسان عن طريق تنمية جميع اوجه النضج التي يمكن تنميتها فالتربية (عملية مخططة ومنظمة ترمي الى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من جميع النواحي ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه وما يحيط به)[2].

وتحتل المواد الاجتماعية مكانة مرموقة وسط المناهج الدراسية وقد زاد الاهتمام بهذه المناهج وذلك لإدراك هذه المؤسسات التربوية اهمية تلك المناهج في بناء شخصية المتلقي المتكاملة والمنتجة والمبتكرة ويذكر بانكسواجروز Bank and

1تطوير الاعداد المهني لمعلم المواد الاجتماعية ، سعادة، يوسف جعفر، ، الكويت، وكالة المطبوعات 1986، ص15.

2علم النفس التربوي ،ابو جادو، صالح محمد علي ، طبعة 3، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2003،ص25.

(Ambrose) ان الهدف الذي تسعى اليه المواد الاجتماعية هو (مساعدة الطلبة وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات المنطقية في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية)[1] .

ويعد علم التاريخ علما مهما من العلوم الاجتماعية (وان تدريس هذه المادة ضروري لتربية الطلبة وتعريفهم بالأحداث التاريخية في وطنهم والعالم لانهم قد يتأثرون ويؤثرون في الاحداث التاريخية)[2] ولا يجوز الاتكاء على المثل السائد ان (التاريخ يعيد نفسه) للقول بعدم الافادة من التاريخ فهو فعلا لا يعيد نفسه بتفصيلاته الدقيقة ولكن هذا لا ينفي وجود ظروف متشابهة تؤدي الى نتائج متشابهة يمكن الافادة منها لتقديم شيء في الارشاد المفيد نحو المستقبل فهو يزودنا بفرصة الافادة من عثرات وهفوات الاخرين، (وتؤدي طريقة التدريس دورا هاما في تحقيق الاهداف في دراسة احداث الماضي حوادث الماضي تقتضي الضرورة عرض تلك الحوادث بطريق شيقة تثير اهتمام الطلبة وانتباههم)[3] ، فالتدريس هو الوسيلة لإيصال المنهج للطلاب وتحقيق اهداف التدريس المرجوة.

التعلم التنافسي احد اساليب التعلم لتحقيق اكبر ناتج تعلمي اضافة الى كونه يحمس المتعلم ويحفزه على القراءة والتحضير لكي يحقق الفوز على اقرانه لذلك اختارت الباحثة هذا الاسلوب مدعمة له بالتعزيز المعنوي والمادي . وكما حث الاسلام على التعاون من جهة فقد شجع ايضا وحث على التنافس من جهة اخرى لما في التنافس من خير وصلاح للناس كما جاء في قوله تعالى (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)[4] .

وهناك نوعان من التعلم التنافسي* كما جاء في كثير من الدراسات السابقة أمثال (أحمد النجدي،1996) النوع الأول هو التنافس الجماعي أي التنافس بين المجموعات (Intergroup Competition) حيث يتعلم التلاميذ المادة الدراسية في الجماعة التعاونية الواحدة،ثم تتنافس الجماعة مع الجماعات الأخرى عن طريق تقديم أسئلة يجيبون عنها في الجماعة، ثم تصحح إجابة كل جماعة، وتعطى درجة للجماعة بناءً على إسهام كل عضو فيها، وتأخذ الجماعة التي حققت درجة أعلى جائزة وتعتبر هي الفائزة على الجماعات الأخرى .والنوع الثاني وهو التنافس الفردي (Competition Individual)وفيه يوزع التلاميذ على مجموعات ثلاثية غير متجانسة في القدرة التحصيلية، بحيث يتنافس الطلبة على المركز الأول في دراسة الموضوع، وبعد أن يَدرُسوه منفردين يُقَدِّم المدرس لهم امتحاناً يجيبون عنه لتحديد

1تدريس الدراسات الاجتماعية حميدة،حميدة أمام مختار، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام جزء 2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر 2000، 223 .

2التنولوجيا في عملية التعليم والتعلم ، الكلوب، بشير عبدالرحيم ، عمان دار الشرق للنشر والتوزيع، 1988، ص27.

3طرق تدريس المواد الاجتماعية، ملا عثمان، حسن، الرياض مكتبة الرشيد 1983، ص103.

4 26. القران الكريم سورة المطففين الآية

*اثر بنية التعلم التعاوني والتنافسي على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في الكيمياء واتجاهاتهم نحو الاداء العملي، احمد النجدي، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 2 ، ع2 و3و4، 1996 ، ص113

الطالب الفائز في كل جماعة، وبناءً على المركز الذي حققه التلميذ في جماعته ينقل الى جماعه أخرى كي ينافس التلاميذ الذين حققوا المركز نفسه في دراسة الموضوع التالي، وهكذا يُعاد توزيع التلاميذ في كل مرة بحيث ينافس كل تلميذ زميله الذي حقق المركز الأول في المجموعات الأخرى، وبذلك يصبح التلاميذ تارة متجانسين, وتارة غير متجانسين في الأداء التحصيلي عندما يتنافسون في كل موضوع.

ويتميز هذا الأسلوب التنافسي بأن الفائزين يواجهون موقفاً أكثر تحدياً في الجماعة التي يتسابقون فيها، كما تتوافر فرص متكافئة للتلاميذ الذين لم يفوزوا بالمركز الأول ليحاولوا الفوز في الجماعات الأخرى، كما يتميز بأن التلاميذ داخل المجموعة يتجنبون التفاعل الإيجابي فيما بينهم أثناء دراسة المادة .اما دور المعلم او التدريسي فيكون كالاتي :

1- اعطاء ارشادات للطلاب حول قواعد المنافسة.
2- حث الطلبة على الاجتهاد للوصول الى النتيجة بشكل اسرع وادق.
3- ارشادهم حول اهم تعليقات الطلبة الاخرين.
4- ان التقييم سيتم على اساس مقارنة عمله او ادائه مع اعمال او اداء باقي الطلاب وترتيبه فلم الدرجات.
5- تشجيع الطلبة في كل مهمة لفظيا وماديا لإذكاء التنافس بينهم.
6- تعزيز الطلبة الذين يعملون بمفردهم ويؤدون العمل بشكل افضل واسرع مقارنة بزملائهم في الصف ككل.

وهذا ما كانت تقوم به الباحثة وكان التعزيز لفظيا وبمنح النقاط للطلبة الاكثر مشاركة وكذللك للفريق حين يؤدي الاستجابات بشكل صحيح . .

وكما ان للمدرس دورا كبيرا في تنمية تفكير الطالب وخلق الاتجاهات العلمية واذكاء روح التنافس من خلال طريقة التدريس فهناك مهارة اخرى وهي مهارة استخدام التعزيز التي تخلق اطارا مناسبا تتحقق من خلاله اهداف العملية التعليمية .

ولقد شعر علماء النفس منذ امد بعيد بقيمة التعزيز (Reinforcement) في عملية التعلم اذ لا يقتصر اثره على زيادة التعلم فحسب وانما هو وسيلة فعالة في زيادة مشاركة الطلبة في الانشطة التعليمية المختلفة فضلا في انه يساعد في حفظ النظام وضبطه. (ان التعزيز الايجابي وما يتضمنه من مدح لا يغير السلوك فحسب وانما ينمي الثقة بالنفس من خلال التعزيز الايجابي يستطيع المدرس ان يزيد فاعلية تلاميذه وزيادة مشاركتهم ويجلب المتعة والسرور الى نفوسهم)[1] .

1 سيكولوجية التنافس الفردية، الجبري والديب، اسماء عبدالعال والديب، محمد مصطفى ، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1998، ص 121-122.

ويضيف علماء النفس الاجتماعي الى ان تأثير التعزيز لا يتوقف عند الطالب وحده بل يتعدى تأثيره الى سلوك رفاقه ايضا وقد اوضحت دراسة (bandura ,1969) ان اثابة او عقاب سلوك طالب ما يمكن ان يكون له تأثير قوي في ان يسلك الطلبة الاخرون هذا السلوك* .

وهناك نوعان من المعززات :

1- المعززات الاولية
2- المعززات الثانوية

أهمية التفاعل الصفي

أكدت نتائج العديد من الدراسات على، أهمية التفاعل الصفي ودوره في تكوين بيئة تعليمية فاعَلة ويمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية:

1- يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين المتعلمينمما يساعد على نمو تفكيرهم.
2- يساعد في تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.
3- يساعد على الضبط الذاتي.
4- يتيح فرصا أمام المتعلمين للتعبير عن ابنيتهم المعرفية وعرض افكارهم.
5- يزيد من حيوية المتعلمين في الموقف التعليمي.
6- يزيد من حيوية المتعلمين في الموقف التعليمي
7- يمنح المتعلم الثقة بالنفس.

يشكل التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي لأنه لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس، بل أيضا إلى (يؤدي إلى اكتساب المتعلم لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة سواء من المعلم أو من المتعلمين الآخرين وذلك لكون التَّربية عملية اجتماعية)[1].

من خلال ما سبق يظهر دور التفاعل الصفي الكبتَ بالنسبة للمتعلم وحتى المعلم وذلك من خلال كسب ثقة في نفس المتعلم وكذا رفع الكلفة عن المعلم وما يتطلب من جهد. يمكن أن يؤدي التفاعل الصفي وظائف وأدوار تربوية وتعليمية فاعلة ويمكن أن يختصر هذه الأدوار فيما يلي:

*اثر بنية التعلم التعاوني والتنافسي على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في الكيمياء واتجاهاتهم نحو الاداء العملي، احمد النجدي، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 2 ، ع2 و3و4، 1996 ، ص113

1تقويم الاداء التدريسي اللفظ الصفي مرحلة التعليم الاساسية من متخرجي الجامعة الفلسطينية، الفرا، اسماعيل صالح، ورقة عمل اعدت لمؤتمر التوعية في التعليم الجماعي الفلسطيني جامعة القدس المفتوحة، رام الله، 2004، ص120.

1- الإعلام: يتمثل في إعطاء المعلومات والأفكار والحقائق وهذا من خلال الإلقاء والمحاضرة.

2- التوجيه والإرشاد: وهذا من خلال إصدار التعليمات والتوجيهات واستخدام البناء ومن خلال توفير المناخ النفسي الإيجائي المشجع على التعلم بالثناء وتقبل المشاعر والتزويد بالتغذية الرجعية الهادفة

3- التهذيب: وهذا من خلال النقد واستخدام المعايير العامة في رفض السلوك أو تقبله وفي رفض المشاعر وتقبلها.

4- التحفيز واستثارة دافعية المتعلمين للتعليم: وهذا ما يوضح الأهداف ومدح سلوك المتعلم المرغوب فيه وتقبل آرائهم وأفعالهم ومشاعرهم بتفهم وموضوعية واستخدام كل أنواع الأسئلة لاستثارة دوافعهم للتعلم.

5- التقويم: وهذا بإصدار الأحكام على سلوك المتعلمين (أقوالهم وأفعالهم) التعليمي من خلال الأداء الصفيو يلعب كثير من الأنماط الصفية دورا تقويميا منن خلال تقبل الثناء، الرفض، الانتقاء وإعطاء التعليمات و التوجيهات ويشمل التقويم طرح الأسئلة على المتعلم الذي يتطلب منو إصدار أحكام تقويمية على أعماله و وأعمال الآخرين.

6- التخطيط: يتم ذلك عن طريق إطلاع المتعلمين على الخطة الدراسية وطلب رأيهم في عناصره في بداية الدرس كما يتم ذلك عن طريق مناقشة المتعلمين في رأيهم وأفكارهم التي تتصف بالموضوعية والطلب إليهم تقديم اقتراحاتهم حول ما يريدون أن يتعلموا وحول أفضل السبل والوسائل لتعلم ذلك وتسهم تلك الأسئلة العريضة التي تحمل الاجابات المختلفة في التخطيط أكثر من الأسئلة الضيقة .

أن عملية التفاعل الصفي هي عملية انسانية متفاعلة بين الطلبة واساتذتهم أو بين الطلبة أنفسهم بهدف تبادل الآراء ومناقشتها وقراءة وفهم المادة العملية المقررة لإيجاد نوع من التكيف الصفي وحالة الانسجام التي تسمح بممارسة التعليم بفاعلية. وللتفاعل الصفي انواع منها الاتصال اللفظي عن طريق الكلام والاتصال غير اللفظي عن طريق الإشارات والايحاءات و الايماءات وتبرز اهمية التفاعل الصفي من خلال[1]:

1- يزيد في مقدرة المعلم على الخلق والابداع للمستحدثات التربوية.

2- يربط بين النظرية والتطبيق في المجال البحثي والاستقصائي في قاعلة الدراسة.

3- يساعد على التخطيط وتنظيم ممارسته ويزيد من وعي المعلم الاهمية هذه العلاقة وزيادة نتاجات المتعلمين.

4- تعويد المتعلم على الاستقلالية والاعتماد على النفس في طرح الافكار ونموها.

إدارة التفاعل بطريقة الاتصال متعدد الاتجاهات

لهذا النمط من الاتصال مزايا عديدة منها اتساع فرص التفاعل التعليمي والاتصال اللفظي بين أكبر مجموعة من المتعلمين ومعلمهم أو بين الطلبة فيها بينهم، وخلال هذا الاتصال تتولد مهارات عديدة يتبادل فيها المتعلمون الخبرات وتنسيق المعلومات وتنظيم المعارف ونقل الأفكار وتدعوهم للتعبير عن وجهات نظرهم وإغناء المناخ الصفي بالعديد من

1علم النفس التربوي ،ابو جادو، صالح محمد علي ، طبعة 3، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2003،ص171.

المقترحات بمنتهى الحرية وتوفر للمعلم فرصة المناخ الصفي المفعم بالحيوية هو المناخ الذي يحقق أدوارا عديدة للمتعلمينيسيدون فيها ساحة الصف ليدلو بآرائهم بكل ثقة وجرأة ومصداقية.

وهناك نوعان من التعلم التنافسي كما هو معروف وهما الفردي والثاني هو التعلم التنافسي الجماعي بين المجموعات حيث يتعلم الطلبة المادة الدراسية في الجماعة الواحدة ثم تتنافس الجماعة من الجماعة الاخرى حيث يجيبون على الاسئلة وتعطى الدرجة بناء على اسهام كل عضو فيها وقد اعتمدت الباحثة هذا النوع من التنافس الجماعي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي:

- التعرف على تأثير استخدام اسلوب التعلم التنافسي في كل من التحصيل المعرفي والتفاعل الصفي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانية/ قسم التاريخ/ كلية المأمون الجامعة.
- التعرف على تأثير التعزيز في التحصيل والتفاعل الصفي لدى الطلاب وطالبات المرحلة الثانية/ قسم التاريخ/ كلية المأمون الجامعة.
- المقارنة بين تأثير التعلم التنافسي والتعزيز مع الطريقة التقليدية في التحصيل والتفاعل الصفي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانية / قسم التاريخ / كلية المأمون الجامعة.

فروض البحث

يفرض البحث الحالي وجود فروق فردية ذات دلالة احصائية بين كل مما يأتي:

1- الاختبارات القلبية والبعدية في التحصيل المعرفي والتفاعل الصفي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية (التعلم التنافسي)
2- الاختبارات القبلية والبعدية في التحصيل المعرفي والتفاعل الصفي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدم فيها التعزيز ولصالح الاختبار البعدي.

مجالات البحث

المجال البشري: طلاب وطالبات المرحلة الثانية/ قسم التاريخ للعام الدراسي 2016-2017

المجال الزمني: للفترة من 2016/2/15 – 2016/3/15

مصطلحات البحث

تحديد المصطلحات

التنافس (**competition**): المحاولة في الفوز بشيء عن طريق هزيمة الآخر الذي يحاول فعل الشيء نفسهُ (oxford advanced learner)

وفي لسان العرب يعني الرغبة في الشيء والانفراد به.

(عُرفَ التعلم التنافسي بأنه التعلم الذي يعمل فيه الطلاب بتنافسهم بعضهم البعض فنجاح او فشل طالب يتنافس عكسيا مع نجاح او فشل طالب آخر)[1] .

الطريقة التنافسية في التدريس تعني*: طريقة التدريس تقوم على اساس تحديد المعلم لمخرجات التعلم المطلوبة، ويقوم المعلم بشرح المهمة التعليمة للطلبة، ثم يوكل اليهم مهام يتنافسون فيها ليحاول كل منهم تحقيق الهدف بشكل افضل واسرع من الآخرين، ويبين المعلم للطلاب في كل مهمه تعليمة تتم خلال الحصة الدراسية من كان منهم (الأول، الثاني، الثالث...)مستعينا ببطاقات أُعدت لهذا الغرض، وفي نهاية كل حصة يقوم المعلم بترتيب اسماء الطلاب (الأول، الثاني، الثالث...) على لوحة المراكز مع تقديم التعزيز للطلبة الذين انجزوا المهام بالدقة والسرعة التي مكنتهم من التفوق على الآخرين.

كما يعرف التعليم التنافسي بأنه (التعلم التنافسي الذي يتنافس فيه الطالب مع زملائه في اثناء تحقيق الهدف، وهذا يتطلب العمل بدقة وسرعة اكبر)[2]. ويكون دور المعلم ارشاد الطلبة الى المهام المطلوبة دون اعطاء اي طالب معونة اكثر من الآخر ويكون تقديم التعزيز للطلبة الذين ينجزون مهماتهم بسرعة ودقة مقارنة بزملائهم في المجموعة الثانية.

التعريف الاجرائي

التعليم التنافسي: عملية تحفيز الطلبة على المشاركة واشراك غالبية الطلبة من خلال التنافس بين الفريقين في الاستجابة لأسئلة التدريسي وشرح المادة المقررة بهذا الاسلوب.

التعزيز (**Reinforcement**)

وقد تم تعريفه(بأنه مصطلح تقني لوصف اي طريقة تصوغ او تغير السلوك ومن الممكن ان يكون التعزيز إيجابيا (المكافأة) او سلبيا (ايقاف المكافأة او القيام بالتصحيح او المعاقبة)[1].

1اثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، العمر، عبد العزيز بن سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، ع(80)، 2001، ص13-48.

*نماذج في تنظيم محتوى المناهج، دروزه، افنان نظير، مجلة جامعة دمشق للعلوم الانسانية،1988، العدد 19.

2سيكولوجية والتنافسي الفردية، الجبري والديب، اسماء عبدالعال والديب، محمد مصطفى ، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1998، ص34.

كما عرفهُ حمدان بانه الدعم إذ يقال عزز فلان زميله في موقفة اي دعَمهُ وقواه)[2]

التعريف الاجرائي

التعزيز: هو عملية دعم الاجابات الطلابية بتعزيز معنوي او بالدرجات لكل من الفريقين المتنافسين وللطلبة الاكثر مشاركة.

التحصيل الدراسي: هو (محصلة التعليم وهو المدى الذي يحقق عنده الطالب او المعلم او المؤسسة أهدافهم التعليمية، ويحسب التعليم التحصيل الدراسي عادة عن طريق الفحوصات أو التقييم المستمر لكن لم يتفق الجميع على افضل طريقة لاختبار ذلك وأهم خواصه – المعرفة الإجرائية مثل المهارات أو المعرفة التصريحية مثل الحقائق)[3] .

التعريف الإجرائي

التحصيل الدراسي: هو مقدار ما تعلمة الطالب في مادة التاريخ وتقاس بالاختبار وما يتم استرجاعه من حفظ وفهم ومستويات عقلية أخرى والعلامة او الدرجة التي يحصل عليها الطالب واعتبرت الباحثة التفوق في التحصيل هو الحصول على 80 درجة فما فوق ونسبة النجاح 80% .

أما عن المشاركة الصفية فالمقصود في هذا البحث عدد المشاركين كفريقين متنافسين ومشاركتهم بشكل فاعل وكذلك عدد المشاركات لكل طالب وما يظهر على المشاركين من روح المنافسة والسرعة في الاستجابة وعملية التهيؤ والتحضير المسبق للمشاركة في المحاضرة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة التي اجريت في مجال أثر التعلم التنافسي في تحصيل الطلبة مضافا اليها بعض الدراسات التي تناولت التعزيز وأثره على عملية التفاعل الصفي.

---

1 Brown, George, (1975),Microteaching: a program of teaching skills, first published by Methuen and co. Ltd 11 father lane, London. P86.

2حمدان، محمد زياد (1982)، التربية العملية والميدانية ومفاهيمها ومبادئها وتطبيقاتها، حمدان ، محمد زياد، ط1، بيروت مؤسسة الرسالة،1982، 143.

3 Annie Ward, Howard W. Stoker, Mildred Murray-Ward (1996)،"Achievement and Ability Tests - Definition of the Domain",Educational Measurement،2،University Press of America،pp2-5

- دراسة النجدي (1996) فقد تفوقت طريقة التعليم التفاعلي على طريقتي التعليم التنافسي و الطريقة التقليدية في تحصيل الطلبة واستخدام عينة كونت من (394) طالباً و طالبة ووزعوا الى ثلاث مجموعات.[1]

وطبق الباحث اختباراً تحصيليا تكون من (30) سؤال من النوع التعليمي غطت فقراته ثلاث مستويات معرفية في الوحدة التعليمية المدروسة هي التذكر والفهم والتطبيق, واستخدام مقياساً لقياس الاتجاهات تكون من 56 عبارة

- دراسة ابو عميرة (1997) توصلت الدراسة الى تفوق طريقة التعليم التعاوني, والتعليم التنافسي في التحصيل الأكاديمي على الطريقة التقليدية. تكونت العينة من (135) طالبا تم توزيعهم على ثلاث مجموعات.[2]

ثانياً: الدراسات الاجنبية.

هناك العديد من الدراسات الاجنبية تناولت تأثير التعليم التعاوني والتنافسي مقابل التقليدي منها:

- ويلارد وجلوريا (Wilard& Gloria 1979) حيث درس المتغيرات المستقلة التالية: طريقة التدريس التعاوني، التنافسي، التقليدية) واثرها على التحصيل في المفاهيم الاجتماعية باستخدام عينة تكونت من (96) طالباً من طلبة الصف الخامس الاساسي قسموا الى ثلاث مجموعات متساوية الاولى درست بالتعلم التعاوني[3].

ثانيا: درست بالطريقة التنافسية حيث عمل كل طالب بمفردة في الاجابة عن الاسئلة وحل الواجبات وكان يحصل الطلبة الاولى الخمس على التعزيز والجوائز.

الثالثة: اعتبرت هذه المجموعة ضابطة وكانت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتان على المجموعة الضابطة وتفوق مجموعة التعلم التنافسي على مجموعة التعلم التعاوني وفي المستويات العليا من الاسئلة.

- دراسة ليندا سكون وآخرون (1981Linda Skon& Others) وتكونت الدراسة من (86) طالبا وطالبة وكانت النتائج تفوق المجموعة التي درست بطريقة التعاون على المجموعتين وعدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبيتين.

1اثر بنية التعلم التعاوني والتنافسي على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في الكيمياء واتجاهاتهم نحو الاداء العملي، احمد النجدي، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 2 ، ع2 و3و4، 1996 ، ص113.

2ابو عميرة، محبات (1997). تجريب استخدام استراتيجي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوي العامة، دراسات في المناهج وطرق التدريس.

3 Willard, M.K & Gloria, G. (1979). The effects of high levelquestions in competitive and cooperative environments on the achievement of selected social studies concepts, The Journal of EducationalResearch, vol. (73). No. 2, pp 82-85.

- دراسة ريد (Reid 1992) بدراسة اثر التعليم التعاوني مقابل التعليم التنافسي وحيث استخدم لهذا الغرض عينة مكونة من (50) طالبا من طلاب مدرسة ابتدائية، وقسمت الى مجموعتين تجريبية درست بطريقة التعلم التعاوني و أخرى درست بطريقة التعلم التنافسي واعطيت المجموعتان اختباراً تحصيلياً قبلياً وبعدياً.
- دراسة (Ogunniyi, &Okebukola 1984) اثر طريقة التعاون والتنافس والطريقة الفردية على التحصيل في مادة العلوم واكتساب المهارات الفردية، استخدم الباحثان في دراستهما عينة تكونت من (1025) طالبا واطلبة من الصف التاسع واعد الباحثان اختبار من نوع الاختيار المتعدد والثاني يقيس مهارات العلوم العملية واهم ما توصلا اليه تفوق مجموعة التعلم التعاوني على مجموعة التنافس وتفوق مجموعة التعلم التنافسي في اكتساب المهارات على التعلم التعاوني والفردي.

حيث اشارت النتائج الى وجود تحصيل افضل للمجموعة التي درست بطريقة التعليم التعاوني في الاختبار البعدي وعن مجموعة التعليم التنافسي.

استنتاج عام للدراسات السابقة:

نستنتج من استعراض الدراسات السابقة سواءً كانت عربية او أجنبية ان الدراسات التي تناولت المتغيرات المستقلة المتعلقة بطريقة التدريب فقد توصلت إلى تفوق طريقة التعلم التعاوني على التعلم التنافسي والطريقة التقليدية في التحصيل وتفوق طريقة التعليم التنافسي على الطريقة التقليدية.

ومن حيث تغير الاتجاه فقد اظهرت معظم الدراسات ان اتجاهات الطلبة نحو طريقة التدريس كانت ايجابية في كل من التعاون والتنافس اكثر من التقليدية.

ومن هذا فأن الدراسة الحالية ستحاول ان تختبر التعلم التنافسي مقابل التقليدي واثرها على التحصيل والتفاعل لاسيما وان التعزيز يرافق طريقة التعلم التنافسي على حد علم الباحثة لم تجد دراسة مشابهة لدراستها المتواضعة.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته الميدانية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة البحث واهدافه ذو الضبط الجزئي.

التصميم التجريبي :

اختارت الباحثة النموذج الأول من التصميم التجريبي وهو تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبي عشوائية الاختيار ، بالاختبار القبلي والبعدي (عبد الجليل الزوبعي ومحمد غنام، مناهج البحث في التربية، ص112، بغداد 1986).

جدول (1): يبين التصميم التجريبي وعينة البحث

الاجراءات/ العينة	الاختيار القبلي	المتغير المستقل	الاختيار البعدي	الفرق بين القبلي والبعدي
المجموعة التجريبية	اختيار تحصيلي	التعليم التنافس والتعزيز	اختيار تحصيلي	ق-ب تحصيلي
المجموعة الضابطة	اختيار تحصيلي		اختيار تحصيلي	ق-ب تحصيل

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانية في قسم التاريخ/ كلية المأمونالجامعة والبالغ عددهم (70) طالب وطالبة وبواقع 34 و36 طالباً وطالبة موزعين على شعبتين (أ وب) في الدراسة الصباحية.

عينة البحث

تم اختيار (15) طالب وطالبة بواقع (10) طالبات و(5) طلاب وبصورة عشوائية من طلاب الشعبة المرحلة الثانية ليمثلوا مجموعة تجريبية كما اختير (15) طالباً من المرحلة الثانية شعبة(ب) ليمثلوا المجموعة الضابطة وبواقع (10) طالبات و(5) طلاب وبذلك مثلت عينة البحث 42% من مجتمع البحث الاصلي.

ادوات البحث اختبارات البحث التحصيلي

استمارة ملاحظة المشاركة لقياس التعامل الصفي

تكافؤ العينة

للحصول على تكافؤ العينة للمجموعتين الضابطة والتجريبية لكل الطالبات والطلاب اعتمدت الباحثة نتائج الاختبارات القبلية في اختبارات البحث التحصيلي **وبعد معالجة نتائج الاختبارين القبليين** لكل اختبار وللمجموعتين الضابطة والتجريبية للطلاب والطالبات بالاختبار الذاتي (T-test) ويتضح من جدول (2) ان قيمة (ت) المحتسبة للاختبارين التحصيليين القبليين وكانت (1,5) وللمجموعة التجريبية و(0,101) وللمجموعة الضابطة . وبعد مقارنتها

بقيمة (ت) الجدولية تحت مستوى دلالة (5%) ودرجة حرية (21) والتي بلغت (2,08) وجد ان قيمة (ت) المحتسبة اقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عشوائية الفروق وعدم وجود أي دلالة معنوية بين الاختبارين القبليين للمجموعتين.

جدول رقم (3): يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة ودلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبليين.

الاختبارات	المجاميع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحتسبة	الجدولية
التحصيلي	التجريبية	15	24,8	4,66	0,292	%5
	الضابطة	15	24,26	4,06	0,292	

اختبار التحصيل المعرفي

لغرض قياس التحصيل المعرفي للمادة الوطن العربي – القديم / فصل بلاد الشام وضعت الباحثة اختبار الاسئلة الموضوعية المعتمد على نوع اكمال العبارات حيث يحتوي على فقرة اختيارية تحقق الاهداف السلوكية الخاصة بالمادة العلمية وتضمنت (34) فراغ تكميلي.

استمارة ملاحظة لعملية المشاركة.

صممت الباحثة استمارة وسجلت فيها اسماء الطلبة في المجموعتين وكانت تضع تكرارات لمشاركة الطلبة في المجموعة الضابطة والتجريبية.

الاختبارات القبلية:

تم اجراء الاختبار القبلي التحصيلي للمجموعة التجريبية وبقيت المجموعة في القاعة ثم ادخال المجموعة الضابطة في القاعة المجاورة وقد روقبت المجموعتين من قبل الباحثة.

تطبيق التجربة

قامت الباحثة بتحديد المادة العلمية وقد درسّت المجمعتين بنفسها المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وهي اعطاء المحاضرة من قبلها وكذلك استجواب الطلبة وحثهم على المشاركة والتعليق على استجاباتهم.

اما المجموعة التجريبية فقد كانت تقوم في كل محاضرة بتقسيم المجموعة الى مجموعتين وتقدم اسئلة لهم بالتناوب وتسجل نقاط عن استجابة صحيحة وتقارن بين الفريقين وتعطيهم درجات، وقد كانت تؤشر على مشاركة كل طالب من الفريقين.

الاختبار البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق المنهج التعليمي واستخدام الطريقة التقليدية والتعلم التنافسي مدعما بالتعزيز ثم اجراء الاختبار التحصيلي البعدي لكلمن المجموعتين وقد تم في نفس اليوم وبنفس الاسئلة وهو اختبار المجموعة الضابطة ثم الدخول الى المجموعة التجريبية.

الوسائل الاحصائية

1. الوسط الحسابي
2. الانحراف المعياري
3. النسبة المئوية
4. اختبار (ت) للفروق (T-test) .

الفصل الرابع

النتائج

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة التجريبية في اختبارات التحصيل وتحليلها ومناقشتها:

بعد تصحيح الاوراق الاختبارية للتحصيل وللمجموعتين التجريبية والضابطة تمت معالجتها احصائيا باستخدام الاختبار التائي (T-test) وجد أن قيمة (ت) المحتسبة بين الاختبارين للمجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي 18640

وبعد مقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة 2.13 تحت مستوى دلالة (5%) ودرجة حرية 10 يتضح ان قيمة (ت) المحتسبة اكبر من القيمة الجدولية وهي لصالح الاختبار البعدي.

جدول (4): يبين الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

المجموعة	الاختبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحتسبة	ت الجدولية بمستوى 5%	دلالة الفروق
	الاختبار القبلي	24.9	4.37	18.739	2.13	هناك فروق ذات دلالة
	الاختبار البعدي	41.36	3.775			

جدول (5): يبين الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة

المجموعة	الاختبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحتسبة	ت الجدولية بمستوى 5%	دلالة الفروق
	الاختبار القبلي	25.8	3.92	17.601	2.18	هناك فروق معنوية ذات دلالة
	الاختبار البعدي	36.92	3.918			

وهذا ما يحقق الغرض الاول للبحث والذي يفترض وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية في التحصيل المعرفي.

عرض نتائج الفروق بين الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبارات التحصيل المعرفي وتحليلها و مناقشتها :

بعد الحصول على درجات الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ومعالجتها احصائيا وجدنا ان قيمة ت المحتسبة بين الاختبارين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية كانت تحصيل المعرفي (2.766) للمجموعة التجريبية و (2.771) للمجموعة الضابطة.

جدول (6): يبين الفروق بين الاختبارات البعدية للمجوعتين التجريبية والضابطة

الاختبارات البعدية	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحتسبة	ت الجدولية بمستوى %2.08	دلالة الفروق
الاختبار التحريبي	تجريبية	41.63	3.775	2.766		
	ضابطة	36.92	3.918	2.771		هناك فروق ذات دلالة

وهذا يدل على ان الفرض الثاني والذي ينص على ان هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية في التحصيل.

الاستنتاجات:

توصل البحث الحالي الى:

1- تحسن المجموعة التجريبية والتي تعلمت بالأسلوب التنافسي.
2- ان تأثير التعزيز معدما للأسلوب التنافسي ادى الي إذكاء روح القراء والمنافسة والمشاركة في الاجابة على الاسئلة الشفهية الموجهة من قبل الباحث في المحاضرة.
3- تقارب المجموعتين المتنافستين الف وباء في النتائج.
4- ان عدد المشاركين والمتفاعلين تقريبا 95% من المجموعة التجريبية.
5- ان عدد المشاركين في المحاضرة التقليدية لا يتجاوز 5% من عدد الطلبة في المجموعة الضابطة.
6- ان التعلم التنافسي يعود الطلبة على الاستجابة السريعة لتأكيد روح التنافس والفوز.
7- ان التفاعل الصفي بين الطلبة انفسهم وبينهم وبين التدريسي اكثر فاعلية وهذا ما اكدته الدراسات السابقة.

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1- استخدام اسلوب التعلم التنافسي داخل القاعات الجامعية لان الطلبة في هذا المستوى يركنون الى الانسحاب من المشاركة في المحاضرات.

2- استخدام التعزيز اضافة للتعلم التنافسي بما يفعلهُ ويساهم في التفاعل الصفي وذلك بإعطاء درجات يومية او مكافآت اخرى.

3- عقد ندوات ودورات تدريبية حول استخدام التعلم التنافسي.

4- تنويع طرائق التدريس مع الاهتمام بطريقة التعلم التنافسي.

المقترحات :

1- توصي الباحثة بالقيام بدراسات في موضوع المنافسة والتعزيز في موادٍ اخرى

2- توصي الباحثة القيام بدراسات في مستوياتٍ اخرى.

الملحق (1)

استمارة الاختبار التحصيلي

س: املأ الفراغات بما يناسبها:

1- تشمل جغرافية بلاد الشام خمسة مناطق هي أ.....و ب..... و ج..... و د.....و هـ .....

2- لموقع بلاد الشام اهمية لأسباب أ ..... ب .....

3- أرسم مخططاً للأدوار التاريخية التي مر بيها بلاد الشام

4- أهم ما يميز العصر الحجري القديم أ..... ب .....

5- يتميز العصر الحجري الحديث ب .....

6- اتخذت الالهة في العصر الحجري الحديث صفة .....

7- أن الصفة السائدة للدراسات الأنثروبولوجي تعود الى القبائل العربية القديمة ك....و.....و.....

8- أن تاريخ خروج الموجة الاولى من الجزيرة العربية هو ..... .

9- الدليل على ان الاقوام السامية هم جميعاً من الجزيرة العربية فأنهم يتشابهون في... و...

10- تعني آمور (مارتو) .....

11- الكنعانيون هم ..... وكنعان تعني .....

12- اشتهر الكنعانيون بفنون التعدين ..... و.....

13- أن فرعاً من الاراميين اتجه نحو جنوب العراق عرفوا بإسم ..... ومن اشهر ملوكهم .....

14- مملكة اوغاريت على تقع على ستة اميال من مدينة ..... و تسمى الآن ..... وقد زالت بفعل .....

15- آرام النهرين تقع ..... وكانت .....

16- تقع تدمر في موقع تجاري مهم يربط ..... ببلاد ..... و ..... وحافظت على استقلالها ولم تدخل ..... وعلت شخصيتها فسميت ..... واشهر شخصية فيها هو ..... زوج الملكة زنوبيا

17- لقب الاسكندر المقدوني بذي القرنين لأنه .....

المصادر والمراجع

الرقم	المصادر
[1]	ابو جادو، صالح محمد علي (2003)، علم النفس التربوي، طبعة 3، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
[2]	ابو عميرة، محبات (1997). تجريب استخدام استراتيجي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوي العامة، دراسات في المناهج وطرق التدريس.
[3]	البغدادي، محمد رضا و ابو الهدى، حسام الدين حسين وكامل، آمال ربيع (2005) التعلم التعاوني، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
[4]	الجبري والديب، اسماء عبدالعال والديب، محمد مصطفى (1998)، سيكولوجية والتنافسي الفردية، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
[6]	حمدان، محمد زياد (1982)، التربية العملية والميدانية ومفاهيمها ومبادئها وتطبيقاتها، ط1، بيروت مؤسسة الرسالة.
[7]	حميدة، أمام مختار، واخرون 2000، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام جزء 2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة: مصر.
[8]	دروزه، افنان نظير(1988)، نماذج : في تنظيم محتوى المناهج، مجلة جامعة دمشق للعلوم الانسانية، العدد 19.
[9]	الديب، محمد مصطفى(2005) علم نفس التعلم التعاوني، القاهرة عالم الكتب للنشر والتوزيع.
[10]	الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (1986)، الاختبارات والمقاييس النفسية جامعة الموصل، دار المطابع مديرية دار الكتب والنشر.
[11]	سعادة، يوسف جعفر، تطير الاعداد المهني لمعلم المواد الاجتماعية، الكويت: وكالة المطبوعات 1986.
[12]	عثمان، محمد يوسف أحمد (1995). أثر طريقة التعليم ونمط الشخصية على التحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: عمان.
[13]	العمر، عبدالعزيز بن سعود (2001). اثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، مجلة رسالة الخليج العربي، ع(80)، ص13-48.
[5]	الفرا، اسماعيل صالح (2004), تقويم الاداء التدريسي اللفظ الصفي مرحلة التعليم الاساسية من متخرجي الجامعة الفلسطينية، ورقة عمل اعدت لمؤتمر التوعية في التعليم الجماعي الفلسطيني جامعة القدس المفتوحة، رام الله.
[14]	القران الكريم
[15]	القران، سورة المطففين، الآية 26.
[16]	الكلوب، بشير عبدالرحيم(1988)، التكنلوجيا في عملية التعليم والتعلم، عمان دار الشرق للنشر والتوزيع.
[17]	لسان العرب لابن منظور (1994)، ط3، المجلد 13، بيروت: دار صادر

[18] ملا عثمان، حسن(1983) ، طرق تدريس المواد الاجتماعية/ الرياض مكتبة الرشيد.

[19] النجدي، أحمد عبدالرحمن (1996). اثر بنية التعلم التعاوني والتنافسي على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في الكيمياء واتجاهاتهم نحو الاداء العملي، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 2 ، ع2 و3و4.

[20] Annie Ward, Howard W. Stoker, Mildred Murray-Ward (1996)،"Achievement and Ability Tests - Definition of the Domain",Educational Measurement،2،University Press of America،pp2-5

[21] Brown, George, (1975),Microteaching: a program of teaching skills, first published by Methuen and co. Ltd 11 father lane, London.

[21] Linda, S., Johnson, D.W &Johnson,R.T. (1981). Cooperative peer interaction versus individualistic efforts: Effects on the acquisition of cognitive reasoning strategies.Journal ofEducational Psychology, vol. (73). No. 1, pp 83- 92
.

[23] Oxford Advanced Learner's Dictionary. (1992). Oxforduniversity press.

[24] Reid, J. (1992). The effects of cooperative learning withIntergroup competition on the math achievementof seventh grade students. (ERIC: ED 355106)

[25] Willard, M.K & Gloria, G. (1979). The effects of high levelquestions in competitive and cooperative environments on the achievement of selected social studies concepts, The Journal of EducationalResearch, vol. (73). No. 2, pp 82-85.

[26] Okebukola, P.A &Ogunniyi, M.B. (1984) Cooperative, competitive and individualistic science laboratory interaction patterns: effects onstudents' achievement and acquisition of practical skills) .ERIC